Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه يكتظ بالاشارات والرموز التي قد لا نستطيع إدراك دلالتها في حينها، ومع ذلك يشكل اساسا متينا يساعد على تنمية المعنى وتعميقه. وبتقدم المسرحية يطّرد هذا التداخل ويزداد تعقيدا. فالحوار بين الزوج والزوجة، يقدم لنا مزيدا من الغموض والاضطراب في منطق الاشياء فبينما يتحدث الزوج عن الشجرة، نجد الزوجة تتحدث عن البنت والحوار يتصل بينهما على هذا المنوال:

الزوجة: (تلتفت الى حيث يفترض وجود النافذة) اطلع بهادرا . اترك شجرتك الان وادخل.. الجو رطب..

الزوج: (وهو يدخل حاملا أدوات الحديقة) أعرف.. عندما تبدأ الرطوبة في الجو تدخل الشيخة خضره مسكنها.. لكن الذي لا أعرفه هو أن الرياح اليوم ساكنة، ومع ذلك تسقط بعض ثمار الرتقال.. ما الذي اسقطها؟..

الزوجة: (وهي مشغولة بأعمال ابرتها) أنا التي اسقطتها... كانت أول ثمرة... وأنا أسقطتها بيدي.. لم يكن وقتئذ يريدها. بسبب الفقر.. لم يكن قد اشتغل بسمسرة الأراضي في هذه الناحية المقفرة... يومذاك... قال لي: اصبري... لا تربكيني بالخلف..

الزوج: (وهو ينظف أدوات الحديقة) وهذا هو الذي يربكني حقا أن تكون الرياح اليوم ساكنة، ومع ذلك..

الزوجة: ومع ذلك سمعت كلامه وفعلتها[1].

من خلال تداخل هدا الحوار، واللبس الذي يحدثه هذا التداخل تبرز أمامنا عدة متناقضات، وهي تكون العناصر الاساسية التي تتحرك من خلالها الطبيعة الدرامية في هذا العمل الفني.. ذلك أن المعنى لا يتحقق

(١) توفيق الحكيم، مسرحية يا طالع الشجرة، ص ٤٣ ـ ٤٤.